.

و قد قيل فى قوله (قد أفلح من زكاها و قد خاب من دساها (إن الضمير عائد إلى (ا (أي (قد أفلح من زكاها ا و قد خاب من دساها ا (و هذا مخالف للظاهر بعيد عن نهج البيان الذي ألف عليه القرآن إذا كان الأحسن (قد أفلحت من زكاها ا و قد خابت من دساها و هذا ضعيف .

و أيضا فقوله (فألهمها فجورها و تقواها (بيان للقدر فلا حاجة إلى ذكره مرة ثانية عقب ذلك فى مثل هذه السورة القصيرة .

و لهذا لم يذكر عن النى صلى ا عليه و سلم فى إثبات القدر إلا هذه الآية دون الثانية كما فى صحيح مسلم عن أبى الأسود الدئلي قال قال لي عمران بن حصين أرأيت ما يعمل الناس اليوم و يكدحون فيه أشيء قضي عليهم و مضى عليهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم و ثبتت الحجة عليهم فقلت بل شيء قضى عليهم و مضى عليهم قال فقال [أ] فلايكون ذلك ظلما قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا و قلت [كل شيء] خلق ا و ملك يده فلا يسأل عما يفعل و هم يسألون فقال لي يرحمك ا إني لم أرد بما سألتك إلا لأحرز عقلك فإن رجلين من مزينة أتيا رسول ا صلى ا عليه و سلم فقالا يا رسول ا أرأيت ما يعمل الناس اليوم و يكدحون فيه أشيء قضى عليهم و مضى فيهم [من قدر